

الأغاني

فقال ما من ذلك بد .

قال فرثاه بقصيدته التي يقول فيها .

(أبا خالدٍ نفسي وقتٌ زَفُوسَكَ الرَّسَدَى ... وكانَ بها من قبلِ عَثرتِكَ العَثْرُ) .

(لِتَبكِكَ يا عبدَ العزيزِ قلائصُ ... أضرَّ بها نصُّ الهواجرِ والزَّجرُ) .

(سَمونَ بنا يَجْتَبِين كلَّ تَنذُوفَةٍ ... تضلُّ بها عنَ بيضِهنَّ القَطا الكُدرِ)

(فما قدِمَتَ حتى تواترَ سَيرُها ... وحتى أُنِخَتَ وهي طالعةٌ دُبرُ) .

(ففَرَّجَ عنَ رُكُبانِها الهَمَّ والطَّوى ... كريمُ المحيَّسِ ماجدٌ واجدٌ صَقْرُ) .

(أخو شَتواتٍ تَقْتُلُ الجوعَ دارُهُ ... لمنَ جاءَ ولا ضَيِّقُ الفِناءِ ولا وعْرُ) .

(ولا تهنئي الفِتيانَ بعدَكَ لذَّةً ... ولا بلِّ هَمامَ الشامتينَ بكَ القطرِ) .

(وإن تُمسِرَ رمسًا بالرُّمَّافَةِ ثاويًا ... فما ماتَ يا بنَ العيصِ نائلُك الغَمَرِ) .

(وذِي ورقٍ من فضلِ مالِكَ مالُهُ ... وذِي حاجةٍ قد رِشَّتَ ليسَ له وفرُّ) .

(فأمسى مُرَّيحاَ بعدَ ما قد يُؤُوبه ... وكَلَّ به المولىَ وضاقَ به الأمرُ) .

قال فأضعف له عبد العزيز جائزته ووصله وأمر أولاده فرووا القصيدة .

وقال أبو عمرو الشيباني .

كان لأبي صخر ابن يقال له داود لم يكن له ولد غيره فمات فجزع عليه جزعا شديدا حتى

خولط فقال يرثيه